في مشيئة الله تعالى والله اعلم ثم شرع
في نوع آخر من السمعيات وردت به الآثار وانعقد
عليه الاجماع قبل ظهور المبتدعة فقال
وواجب شرعا عند اهل الحق شفاعة المشفع
بفتح الفا الذي تقبل شفاعته وهو نبينا
بادال محمد صلى الله عليه وسلم والشفاعة
لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير للغير وفي
كلامه رحمه الله تعالى اشارة الى واجبات
ثلاثة ينبغي اعتقادها على كل مكلف فالاول
كونه صلى الله عليه وسلم شافعا والثاني كونه
صلى الله عليه وسلم مشفعا اي مقبول الشفاعة
والثالث كونه صلى الله عليه وسلم مقدما
على غيره من جميع الانبيا والمرسلين والملايكة
المقربين صلوات الله عليهم اجمعين فينبغي اعتقاد
انه صلى الله عليه وسلم وان كان له شفاعات الا ان اعظمها
شفاعته صلى الله عليه وسلم المختصة به للاراحة
من طول الموقف وهي اول المقام المحمود ثانيها
في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي مختصة
به صلى الله عليه وسلم فيما قاله النووي ثالثها
فيمن استحق دخول النار ان لا يدخلها وتردد
النووي في اختصاصها به صلى الله عليه وسلم
رابعها في اخراج الموحدين من النار ويشاركه
في هذه الانبيا والملايكة والمومنين وفصل
القاضي عياض رحمه الله تعالى فقال ان كانت هذه
الشفاعة لاخراج من في قلبه ذرة من الايمان

اختص

اختص به صلى الله عليه وسلم والا شاركه فيها
غيره خامسها في زيادة الدرجات في الجنة
لاهلها وجوز النووي رحمه الله تعالى اختصاصها
به صلى الله عليه وسلم • سادسها في جماعة
من صلحاء امته ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات
سابعها فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف
عنهم العذاب في اوقات مخصوصة كما في حق
ابي طالب وابي لهب • ثامنها في اطفال المشركين
ان لا يعذبوا ذكره جلال الدين السيوطي وغيره
وقصد بقوله لا تمنع اي لا نعتقد امتناع شفاعته
صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر وغيرهم لاهل
دخولهم النار ولا بعده للرد على المعتزلة ومن
وافقهم وحديث لا تنال شفاعتي اهل الكبائر
من امتي موضوع باتفاق وبتقدير صحته هو
محمول على من ارتد منهم وغيره اي ويجب ان
يعتقد ان غيره صلى الله عليه وسلم من مرتضى
الاخيار كالانبيا والمرسلين والملايكة والصحابة
والشهدا والاوليا يشفع على قدر مقامه عند
الله تعالى في ارباب الكبائر كما اي الحديث
الذي قد جاء في الاخبار الدالة على ذلك مما اجمع
عليه اهل السنة ودخل في الغير الشافع الله تعالى
فانه يشفع فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط
والملايكة ايضا لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن
ارتضى فيشفعون فيمن كان على مكارم الاخلاق
من عصاة بني ادم ولا يشفع واحد ممن ذكرنا

Copyright © King Saud University